

الباب الثالث

البحث عن التشبيه في سورة البقرة

في هذا الباب سيقدم الباحث لمحة عن سورة البقرة، والآيات التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة، وتقديم البيانات وتحليلها على التشبيه في سورة البقرة، والجدوال.

أ- لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي تحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية : في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

ثم تحدثت عن البدء الخليفة فذكرت قصة أبي البشر (آدم) عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب، وبوجه خاص بني إسرائيل (اليهود) لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنتوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم والغدر والخيانة، ونقض العهود والمواثيق، إلى غير من هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكبتها هؤلاء المفسدون، مما يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضررهم، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة

الكريمة، بدءاً من قول تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ (البقرة : 4). إلى قوله تعالى : وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِئُوسَهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴿٤٤﴾ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴿٤٥﴾ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴿٤٦﴾ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ (البقرة : 124).

التسمية : سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياءً لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، وستأتي القصة مفصلة في موضعها إن شاء الله. فضلها : عن رسول الله ﷺ أنه قال : (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) أخرجه مسلم و الترمذي. وقال ﷺ : (اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ) يعني السحرة. رواه مسلم في صحيحه.³⁵

ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثمانين سنة في تعلمها، وقد أوردنا ذلك عليكم مشروحاً في الكتاب الكبير في أعوام، وليس في فضلها حديث صحيح إلا من طريق أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. أخرجه الترمذي.³⁶

³⁵ محمد علي الصابون، صفوة التفاسير، الطبعة الأولى، (جاكرتا : دار الكتب الإسلامية)، ص. 30

³⁶ أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العرابي، أحكام القرآن، القسم الأول، (دار الفكر)، 468-

ب- تقديم البيانات وتحليلها على التشبيه في سورة البقرة

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن التشبيه في سورة البقرة من القرآن الكريم.

1- تقديم آيات التشبيه وتحليلها في سورة البقرة

بعد التفتيش والنظر وجد الباحث عدة آيات التي تضمنت التشبيه في سورة

البقرة، فيما يلي عن تفصيلها:

(أ) الآيات التي تتضمن التشبيه

أما الآيات التي وجد الباحث فهي كما يلي:

1- الآية 17 من سورة البقرة:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ

فِي ظُلْمَةٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ (تشبيها واحدا)

2- الآية 18 من سورة البقرة:

صُمُّ بَكُمْ عَمًى فَهُمْ لَا يَرِجِعُونَ ﴿١٨﴾ (تشبيها واحدا)

3- الآية 19 من سورة البقرة:

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَةٌ وَّرَعْدٌ وَّرِيقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِىٰٓءِذَانِهِم مِّنَ

الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ (تشبيها واحدا)

4- الآية 25 من سورة البقرة:

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ جَّرَىٰ مِنْ حَتَّىٰهَا الْأَنْهَارُ

كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ

مُتَشَبِهًا ۗ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ (تشبيها واحدا)

5- الآية 65 من سورة البقرة:

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٤٥﴾

(تشبيها واحدا)

6- الآية 74 من سورة البقرة:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ

خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ (تشبيهان)

7- الآية 146 من سورة البقرة:

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ (تشبيهان)

8- الآية 165 من سورة البقرة:

وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ (تشبيهان)

9- الآية 171 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ

عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ (ثلاثة تشبيها)

10- الآية 183 من سورة البقرة:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ (تشبيهان)

11- الآية 187 من سورة البقرة:

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۗ فَالْآنَ بَدَشْرُوهُمْ ۗ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ ۗ وَلَا تَبَدَّشْرُوهُمْ ۗ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٩٧﴾ (تشبيها واحدا)

12- الآية 197 من سورة البقرة:

الْحَيْحُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَيْحَ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْحِ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ حَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ (تشبيها واحدا)

13- الآية 200 من سورة البقرة:

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءِآنَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ (تشبيهان)

14- الآية 219 من سورة البقرة:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ (تشبيهان)

15- الآية 222 من سورة البقرة:

وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ^ط فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ (تشبيها واحدا)

16- الآية 223 من سورة البقرة:

نِسَاءُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَاتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شَغُومٌ ^ط وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَكُمْ مُلْكُوهُ ^ط وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ (تشبيها واحدا)

17- الآية 245 من سورة البقرة:

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ دَٰرَٰءَ ضَعْفًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ (تشبيها واحدا)

18- الآية 261 من سورة البقرة:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ (تشبيهان)

19- الآية 264 من سورة البقرة:

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ^ط لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ^ط وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ (تشبيها واحدا)

20- الآية 265 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ (تشبيها واحدا)

21- الآية 275 من سورة البقرة:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ (تشبيها واحدا)

ب) تحليل آيات التشبيه

أما تحليل آيات التشبيه فهي كما يلي:

1- الآية 17 من سورة البقرة:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾

«مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا» أي مثالهم في نفاقهم وحالهم العجيبة

فيه كحال شخص أوقد نارا ليستدفيء بها ويستضيء، فما انتقدت حتى انطفأت، وتركته في ظلام دامس وخوف شديد³⁷، والذي ينبغي أن يقال إن كاف التشبيه لها ثلاثة أحوال: حال يتعين أن تكون فيها اسما وهي ما إذا كانت فاعلا أو مجرورة بحرف أو إضافة، وحال يتعين فيها أن تكون حرفا وهي الواقعة

³⁷ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص.37.

صلة نحو جاء الذي كزيد، لأن جعلها اسما يستلزم حذف عائد المبتدأ من غير طول الصلة وهو ممتنع عند البصريين، وحال يجوز فيها الأمران وهي ما عدا ما ذكر: نحو زيد كعمرو. والوجه أن المثال هنا بمعنى القصة، والتقدير صفتهم وقصتهم كقصة المستوفد فليست زائدة على هذا التأويل، والمثال بالفتح في الأصل بمعنى مثل ومثيل نحو شبه وشبهه وشبيهه، وقيل بل هو في الأصل الصفة،³⁸ وحقيقة التشبيه التمثيلي أن يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أي أن حال المنافقين في نفاقهم وإظهارهم خلاف ما يسترونه من كفر كحال الذي استوقد نار ليستفيء بها ثم انتفأت فلم يعد يبصر شيئا، وهكذا يبدو لك أن التشبيه التمثيلي يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين، ويريك للمعاني المتمثلة بالأوهام شبا في الأشخاص الماثلة وينطق لك الأخرس ويعطيك البيان من الأعجم ويريك الحياة في الجماد، ويجعل الشيء فريرا بعيدا.³⁹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، والمشبه: المنافقون، والمشبه به: الذي استوقد نارا، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: حال المنافقين في نفاقهم وإظهارهم خلاف ما يسترونه من كفر.

2- الآية 18 من سورة البقرة:

صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

«صُم» أي هم كالصم لا يسمعون خيرا «بُكُمْ» أي كالخرس لا يتكلمون بما ينفعهم «عُمَى» أي كالعمي لا يبصرون الهدى ولا يتبعون سبيله «فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» أي لا يرجعون عما هم فيه من الغي والضلال.⁴⁰ أي إنهم فقدوا منفعة

³⁸ سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير، الفتوحات الأهلية، دار الفكر، ص. 36.

³⁹ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سورية، ص. 44.

⁴⁰ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 37.

السمع الذي يؤدي إلى النفس مايلقيه المرشدون إليها من الحجج القاطعة، والدلائل الناصعة، فلا يصيخون إلى وعظ واعظ، ولا يصغون لتنبيه منبه، (فما أضيع البرهان عند المقلد) بل لا يسمعون وإن أصاخوا، ولا يفقهون إن سمعوا، فكأنهم صم لا يسمعون-وفقدوا منفعة الاسترشاد بالقول وطلب الحكمة من معاهدها، فلا يسألون بيانا، ولا يطلبون برهانا، وفقدوا خير منافع البصر، وهو نظر الاستفادة والاعتبار، فلا يرون ما يحل بهم من الفتن فينجزروا، ولا يبصرون ما تتقلب به أحوال الأمم فيعتبروا، (فهم لا يرجعون) عن ضلالتهم، ولا يخرجون من ظلماتهم، لأن من وقع في أرض فلاة في ليلة مظلمة وققد فيها جميع حواسه لا يمكنه أن يسمع صوتا يهتدى به، ولا أن يصيح هو لينقذه من يسمعه، ولا أن يرى بارقا يؤمه ويقصده، فهو لا يرجع من تيهه، بل يظل يعمه في الظلمات، حتى يفترسه سبع ضار، أو يصل إلى شفا جرف هار، فينهار به في شر قرار.⁴¹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (صم، بكم، وعمي) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، والمشبه: المنافقون، والمشبه به: صم وبكم وعمي، والأداة: محذوفة، والوجه الشبه: محذوفة.

3- الآية 19 من سورة البقرة:

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

ثم تبيّن تعالى بتمثيل آخر لهم زيادة في الكشف والإيضاح فقال: «أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ» أي أو مثلهم في حيرتهم وترددهم كمثل قوم أصابهم مطر شديد، أظلمت له الأرض، وأرعدت له السماء، مصحوب بالبرق والرعد والصواعق «فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ» أي في ذلك السحاب ظلمات داجية، ورعد قاصف،

⁴¹ محمد عبده، تفسير القرآن الحكيم، الجزء الأول، منشى المنير، ص. 172.

وبرق خاطف،⁴² التشبيه التمثيلي المتكرر فقد شبه سبحانه المنافقين وإظهارهم الايمان وإبطائهم الكفر بمن استوقد نارا ثم انقطعت وذلك من ثلاثة أوجه: أ- أن مستوقد النار يستضيء بنورها، وتذهب عنه وحشة الظلمة فإذا انطفأت ذهبت الاستضاءة وانتفى الانتفاء والاهتداء. ب- أن مستوقد النار إذ لم يمدّها بالوقود ذهب ضوءها كذلك المنافق إذ لم يستدم الايمان ذهب إيمانه. ج- أن مستوقد النار المستضيء بها هو في ظلمة ربداء من نفسه فإذا ذهبت النار بقي ظلمتين: ظلمة الليل وظلمة نفسه ثم شبه الدين بالصيب لأن القلوب تحيا به حياة الأرض بالمطر وما يتعلق به من تشبيه الكفار بالظلمات وما في ذلك من الوعد والوعيد بالبرق والرعد وما يصيب الكفرة من الفتن والبلايا بالصواعق.⁴³

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (أو كصيب من السماء فيه ظلمات) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، والمشبه: المنافقون، والمشبه به: صيب من السماء، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: هيئتهم خوف الموت للرعد والبرق في الظلمة.

4- الآية 25 من سورة البقرة:

وَدَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾

«كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا» أي كلما أعطوا عطاء ورزقوا رزقا من ثمار الجنة «قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ» أي هذا مثل الطعام الذي قدم إلينا قبل هذه المرة. قال المفسرون: إن أهل الجنة يرزقون من ثمرها، تأتيهم به الملائكة، فإذا قدّموا لهم مرة ثانية قالوا: هذا الذي أتيتمونا به من قبل فنقول الملائكة: كل

⁴² محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 37.

⁴³ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 51.

يا عبد الله فاللون واحد والطعم مختلف.⁴⁴ التشبيه البليغ في قوله: هذا الذي رزقنا من قبل وسمي بليغا لأن أداة التشبيه فيه محذوفة فتساوى طرفا التشبيه في المرتبة.⁴⁵

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (هذا الذى رزقنا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، والمشبه: هذا، والمشبه به: الذى رزقنا، والأداة: محذوفة، والوجه الشبه: محذوف.

5- الآية 65 من سورة البقرة:

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾

«وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ» أي عرفتهم ما فعلنا بمن عصى أمرنا حين خالفوا واصطادوا يوم السبت وقد نهيناهم عن ذلك «فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» أي مسخناهم قرده بعد أن كانوا بشرا مع الذلة والإهانة.⁴⁶

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كونوا قرده خاسعين) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المؤكد، والمشبه: المنافقون، والمشبه به: قرده، والأداة: محذوف، والوجه الشبه: خاسعين.

6- الآية 74 من سورة البقرة:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

⁴⁴ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 43.

⁴⁵ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 66.

⁴⁶ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 65.

ثم أخبر تعالى عن جفائهم وقسوة قلوبهم فقال: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ» أي صلبت قلوبكم يا معشر اليهود فلا يؤثر فيها وعظ ولا تذكير «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» أي من بعد رؤية المعجزات الباهرة «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» أي بعضها كالحجارة وبعضها أشد قسوة من الحجارة كالحديد «وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ أَلْمَاءٌ» أي من الحجارة ما يتصدع إشفاقاً من عظمة الله فينبع منه الماء «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» أي ومنها ما يتفتت ويتردى من رؤوس الجبال من خشية الله، فالحجارة تلين وتخضع وقلوبكم يامعشر اليهود لا تتأثر ولا تلين «وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» أي أنه تعالى رقيب على أعمالهم لا تخفى عليه خافية، وسيجازيهم عليها يوم القيامة، وفي هذا وعيد وتهديد.⁴⁷ التشبيه المرسل فقد شبه قلوبهم في نبوها عن الحق، وتحافيتها مع أحكامه بالحجارة القاسية ثم ترقى في التشبيه، فجعل الحجارة أكثر لنا من قلوبهم.⁴⁸

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (فهى كالحجارة) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المحمل، والمشبه: هي، والمشبه به: الحجارة، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: محذوف.

7- الآية 146 من سورة البقرة:

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

«الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ» أي اليهود والنصارى «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» أي يعرفون محمدًا معرفة لا امتراء فيها كما يعرف الواحد منهم ولده

⁴⁷ المرجع نفسه، ص. 68.

⁴⁸ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 128.

معرفة يقين «وَأِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» أي وإن جماعة منهم - وهم رؤسائهم وأخبارهم - ليخفون الحق ولا يعلنونه ويخفون صفة النبي مع أنه منعوت لديهم بأظهر النعوت.⁴⁹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كما يعرفون أبناءهم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المفصل، والمشبه: معرفة أهل الكتاب، المشبه به: معرفتهم لأبنائهم، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: الأشخاص.

8- الآية 165 من سورة البقرة:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا» أي ومن الناس من تبلغ بهم الجهالة أن يتخذ من غير الله أندادا أي رؤساء وأصناما «يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» أي يعظمونهم ويخضعون لهم كحب المؤمنين الله «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» أي حب المؤمنين لله أشد حب المشركين للأنداد «وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» أي لو رأى الظالمون حين يشاهدون العذاب المعد لهم يوم القيامة أن القدرة كلها لله وحده «وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» أي وأن عذاب الله شديد أليم وجواب (لو) محذوف أي لرأوا ما لا يوصف من الهول والفظاعة.⁵⁰

⁴⁹ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص.104.

⁵⁰ المرجع نفسه، ص.111.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كحب الله) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، والمشبه: حب الأصنام، والمشبه به: حب الله، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: محذوف.

9- الآية 171 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمِيٌّ
فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

«وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً» أي

ومثل الكفار في عدم انتفاعهم بالقرآن وحججه الساطعة ومثل من يدعوهم إلى الهدى كمثل الراعي الذي يصيح بغنمه ويزجرها فهي تسمع الصوت والنداء دون أن تفهم الكلام والمراد، أو تدرك المعنى الذي يقال لها، فهؤلاء الكفار كالذباب السارحة لا يفهمون ما تدعوهم إليه ولا يفقهون، يسمعون القرآن ويصمون عنه الأذان «إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً» ولهذا قال تعالى: «صُمُّ بِكُمْ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» أي صم عن سماع الحق، بكم أي خرس عن النطق به عمي عن رؤيته فهم لا يفقهون ما يقال لهم لأنهم أصبحوا كالذباب فهم في ضلالهم يتخبطون. وخلاصة المثال-والله أعلم- مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من سماع الصوت دون أن تفهم المعنى وهو خلاصة قول ابن عباس.⁵¹ التشبيه التمثيلي فقد شبه من يدعو الكافرين إلى الإيمان رغم حاجتهم ومكابرتهم بمن ينطق بالبهائم التي لا تسمع إلا التصويت بها والزجر لها، فهو تشبيه صورة بصورة أو تشبيه متعدد بمتعدد، ويمكن اختصار الأوجه التي أوردها علماء البيان والنحو بما يلي: أ- إن المثل مضروب لتشبيه الداعي والكافر بالناعق والمنعوق به. ب- إن المثل مضروب لتشبيه الكافر في دعاء الرسول صلى الله عليه

⁵¹المرجع نفسه، ص.114.

وسلم له بالغنم المنعوق بها. ج- إن المثل مضروب لتشبيه الكافر في دعائه الأصنام بالناعق على الغنم.⁵²

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (ومثل الذين كفروا) و (صم، بكم، وعمى) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل والتشبيه التمثيل، والمشبه: الذين كفروا، والمشبه به: الذي ينعق، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: هيئتهم كالبهائم تسمع صوتا ولكنها لا تفهمها.

10- الآية 183 من سورة البقرة:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

«يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» ناداهم بلفظ الإيمان ليحرك فيهم مشاعر الطاعة ويدكي فيهم جذوة الإيمان «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ» أي فرض عليكم صيام شهر رمضان «كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ» أي كما فرض على الأمم قبلكم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» أي لتكونوا من المتقين لله المجتنبين لمحارمه.⁵³

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كما كتب) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، والمشبه: وجوب الصيام عليكم، والمشبه به: وجوبه على الذين قبلكم، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: محذوف.

11- الآية 187 من سورة البقرة:

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَدُّوا هُنَّ

⁵² محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 240.

⁵³ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 121.

وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ ۚ وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ ۚ وَأَنْتُمْ عَنْكُفُونَ فِي
الْمَسْجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَّعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ ﴿١٩٧﴾

«فَالْعَيْنُ بَشِّرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» أي جامعوهن في ليالي
الصوم واطلبوا بنكاحهن الولد ولا تباشروهن لقضاء الشهوة فقط «وَوَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» أي كلوا
واشربوا إلى طلوع الفجر.⁵⁴ التشبيه البليغ فقد شبه أول ما يبدو من الفجر
المعترض في الأفق بالخيط الأبيض الممدود، وما يمتد من غبش الليل بالخيط
الأسود الممدود، وهو تشبيه مألوف كثيرا. ولو لم يذكر من الفجر لكان استعارة
تصريحية، ولكن ذكر المشبه أعاده إلى التشبيه البليغ المحذوف الأداة.⁵⁵
في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (الخيط الأبيض من الخيط الأسود
من الفجر) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ،
والمشبه: الفجر، والمشبه به: الليل، والأداة: محذوفة، والوجه الشبه: محذوف.

12- الآية 197 من سورة البقرة:

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۗ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا
يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٢١٧﴾

«وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ» أي تزودوا لآخرتكم بالتقوى فإنها
خير زاد «وَاتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ» أي خافون واتفقوا عقابي يا ذوي العقول

⁵⁴ المرجع نفسه، ص. 123.

⁵⁵ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 273.

والأفهام⁵⁶. التشبيه البليغ، فقد شبه التقوى بالزاد بجامع التقوية وشد الأسر والامتناع⁵⁷.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (خير الزاد التقوى) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، والمشبه: التقوى، والمشبه به: الزاد، والأداة: محذوف، والوجه الشبه: محذوف.

13- الآية 200 من سورة البقرة:

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾

«فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا»

أي إذا فرغتم من أعمال الحج وانتهيت منها فأكثروا ذكره وبالغوا في ذلك كما كنتم تذكرون آباءكم وتعدون مفاخرهم بل أشد، قال المفسرون كانوا يقفون بمنى بين المسجد والجبل بعد قضاء المناسك فيذكرون مفاخر آبائهم ومحاسن أيامهم فأمروا أن يذكروا الله وحده «فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ» أي من الناس من تكون الدنيا همة فيقول: اللهم اجعل عطائي ومنحتي في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من حظ ولا نصيب⁵⁸.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (فاذكروا الله كذكركم آباءكم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، والمشبه: ذكر الله، والمشبه به: ذكركم لآبائكم، والأداة الكاف، والوجه الشبه: محذوف.

⁵⁶ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 129.

⁵⁷ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 294.

⁵⁸ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 130.

14- الآية 219 من سورة البقرة:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ^ط قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ^ط وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ^ط كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ» أي كما يبين لكم الأحكام يبين لكم
المنافع والمضار والحلال والحرام «لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» أي لتتفكروا في أمر الدنيا
والآخرة فتعلموا أن الأولى فانية والآخرة باقية فتعلموا لما هو أصلح، والعاقل من
آثر ما يبقى على ما ينفي ⁵⁹.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كذلك يبين الله لكم الآيات)
يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، والمشبه:
الإنسان، المشبه به: يبين الله، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: محذوف.

15- الآية 222 من سورة البقرة:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط قُلْ هُوَ أَذَى ^ط فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ
حَتَّى يَطْهَرْنَ ^ط فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ^ط إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط قُلْ هُوَ أَذَى ^ط» ويسألونك يا محمد عن إتيان
النساء في حالة الحيض أيجل أم يحرم؟ فقال لهم: إنه شيء مستقذر ومعاشرتهن
في هذه الحالة فيه أذى للزوجين «فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» أي لا تجامعوهن
حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويغتسلن. والمراد التنبيه على أن الغرض عدم
المعاشرة لاعدم القرب منهن وعدم مؤاكلتهن ومجالستهن كما كان يفعل اليهود
إذا حاضت عندهم المرأة «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ» أي فإذا

⁵⁹المرجع نفسه، ص.141.

تطهرنا بالماء فأتوهن في المكان الذي أحله الله لكم، وهو مكان النسل والولد
القبل لا الدبر «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» أي يحب التائبين من
الذنوب، المنتزهين عن الفواحش والأقذار.⁶⁰

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (قل هو أذى) يقابل في التشبيه.
وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، والمشبه: هو، والمشبه به: أذى،
والأداة: محذوفة، والوجه الشبه: محذوف.

16- الآية 223 من سورة البقرة:

نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُّوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ^ط وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ^ط وَنَشِرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

«نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُّوا حَرْثَكُمْ» أي نساؤكم مكان زرعكم وموضع
نسلكم وفي أرحامهن يتكوّن الولد، فأتوهن في موضع النسل والذرية ولا تتعدوه
إلى غيره قال ابن عباس: (اسق نباتك من حيث ينبت) ومعنى «أَنَّى شِئْتُمْ» أي
كيف شئتم قائمة وقاعدة ومضطجعة بعد أن يكون في مكان الحرث (الفرج)
وهو الردّ لقول اليهود: إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها جاء الولد
أحوال.⁶¹ التشبيه البليغ: فقد شبه النساء بالحرث أولاً لما بين ما يلقي في
أرحامهن من النطف وبين البذور من المشابهة، ووجه الشبه أن كلا منهما مادة ما
يحصل منه.⁶²

⁶⁰المرجع نفسه، ص.142.

⁶¹المرجع نفسه، ص.142.

⁶²محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 333.

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (نساؤكم حرث لكم) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه البليغ، والمشبه: النساء، والمشبه به: الحرث، والأداة: محذوف، والوجه الشبه: محذوف.

17- الآية 245 من سورة البقرة:

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَعًا كَثِيرًا ۗ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَعًا كَثِيرًا» أي من الذي يبذل ماله وينفقه في سبيل الخير ابتغاء وجه الله، ولإعلاء كلمة الله في الجهاد وسائر طرق الخير، فيكون جزاؤه أن يضاعف الله تعالى له ذلك القرض أضعافا كثيرة؟ لأن قرض لأغنى الأغنياء رب العالمين ﷻ وفي الحديث (مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ) «وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ» أي يقتر على من يشاء ويوسع على من يشاء ابتلاء وامتحان «وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» أي يوم القيامة فيجازيكم على أعمالكم.⁶³

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (قرضا حسنا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المؤكد، والمشبه: فرضا، والمشبه به: حسنا، والأداة: محذوف، والوجه الشبه: أضعافا كثيرة.

18- الآية 261 من سورة البقرة:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

⁶³ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 156.

«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ»

قال ابن كثير : هذا مثل ضربه الله تعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته وأن الحسنه تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف أي مثل نفقتهم كمثل حبة زرعت فأنبتت سبع سنابل «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ» أي كل سنبله منها تحتوي على مائة حبة فتكون الحبة قد أغلت سبعمائة حبة، وهذا تمثيل لمضاعفة الأجر لمن أخلص في صدقته ولهذا تعالى «وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» أي يضاعف الأجر لمن أراد على حسب حال المنفق من إخلاصه وابتغائه بنفقته وجه الله «وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» أي واسع الفضل عليهم بنية المنفق.⁶⁴ التشبيه التمثيلي: فقد شبه نفقة المنفقين في سبيل الله بالحبة في مضاعفة الأجر، فهي عندما يغرستها الغارس تنبت ساقا.⁶⁵

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل حبة) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المرسل المجمل، والمشبه: المنافقون، والمشبه به: حبة أنبتت، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: أضعاف الحبة في نبتها.

19- الآية 264 من سورة البقرة:

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ» أي مثل ذلك المرابي بإنفاقه كمثل

الحجر الأملس الذي عليه شيء من التراب يظنه الظان أرضا طيبة منبته

⁶⁴ المرجع نفسه، ص. 169.

⁶⁵ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 406.

«فَأَصَابَهُرُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُرُ صَلْدًا» أي فإذا أصابه مطر شديد أذهب عنه التراب عنه فيبقى صلدا أملس ليس عليه شيء من الغبار أصلا كذلك هذا المنافق يظن أن له أعمالا صالحة فإذا كان يوم القيامة اضملحت وذهبت ولهذا قال تعالى «لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا» أي لا يجدون له ثوابا في الآخرة فلا ينتفع بشيء منها أصلا «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» أي لا يهديهم إلى طريق الخير والرشاد.⁶⁶ التشبيه التمثيلي: فقد شبه إنفاق الأموال رثاء الناس ثم إتباع ذلك بالمن والتناول بالإحسان بالتراب الذي يوضع على الصخر الأملس يأتي عليه الوابل من المطر فيذروه ويذهب به ولا يترك له أثرا.⁶⁷

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل صفوان عليه تراب) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، والمشبه: المنافقون بالرياء، والمشبه به: صفوان عليه تراب، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: هيئتهم في الخسران بغير نصيب لهم من إنفاقهم وصدقاتهم.

20- الآية 265 من سورة البقرة:

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ حَنْةٍ يَرْبُوَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

ثم ضرب تعالى مثلا آخر للمؤمنين المنفق ماله ابتغاء مرضاة الله فقال «وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ» أي ينفقونها طلبا لمرضاته وتصديقا بلفائه تحقيقا للثواب عليه «كَمَثَلِ حَنْةٍ يَرْبُوَّةٍ» أي كمثل بستان كثير الشجر بمكان مرتفع من الأرض، وخصت بالربوة لحسن

⁶⁶ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 169.

⁶⁷ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 411.

شجرها وزكاء ثمرها «أَصَابَهَا وَابِلٌ فَعَاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ» أي أصابها مطر غزير فأخرجت ثمارها جنية مضاعفة، ضعفي ثمر غيرها من الأرض.⁶⁸ التشبيه التمثيلي: فقد شبه إنفاق الأموال الخالص من الرياء في سبيل الله وابتغاء مرضاته بالبستان الوريث الضلال فوق ربوة عالية يكفيها القليل من المطر لتربو وتتمتع وتمرع وتخصب.⁶⁹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (كمثل جنة بربوة) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه التمثيل، والمشبه: المنافقون لوجه الله، والمشبه به: جنة بربوة، والأداة: الكاف، والوجه الشبه: بأضعاف الثمار من ثوابهم.

21- الآية 275 من سورة البقرة:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

«ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا» أي ذلك التخبط والتعثر بسبب استحلالهم ما حرّمه الله، وقوله: الربا كالبيع فلماذا يكون حراما؟ قال تعالى ردّا عليهم «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا» أي أحلّ الله البيع لما فيه من تبادل المنافع، وحرّم الربا لما فيه من الضرر الفادح بالفرد والمجتمع، لأن فيه زيادة مقتطعة من

⁶⁸ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 170.

⁶⁹ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 411.

جهد المدين ولحه⁷⁰. التشبيه المقلوب: في قولهم: إنما البيع مثل الربا، وهم يريدون القول بأن الربا مثل البيع ليصلوا إلي غرضهم، وهو تحليل ما حرمه الله، فعكسوا الكلام للمبالغة، وهو في البلاغة مرتبة عليا يصبح المشبه به قائما بالمشبه وتابعا له.⁷¹

في هذه الآية توجد التشبيه، لأن اللفظ (إنما البيع مثل الربا) يقابل في التشبيه. وأما أنواع التشبيه في هذه الآية التشبيه المقلوب، والمشبه: الربا، والمشبه به البيع، والأداة: مثل، والوجه الشبه: هيئة أكل الربا يوم القيامة.

2 - أنواع التشبيه في سورة البقرة من القرآن الكريم

أما أنواع التشبيه لتأكيد في هذا البحث فهي كما يلي:

نمرة	الآية	نوع	سبب
1	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٧٧﴾	التشبيه التمثيل	شبه المنافق بالمستوقد للنار
2	صُمُّ بَكْمٍ عُمَىٰ فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٨٠﴾	التشبيه البليغ	حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه
3	أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ	التشبيه التمثيل	شبه الإسلام بالمطر

⁷⁰ محمد علي الصابون، مرجع سابق، ص. 175.

⁷¹ محي الدين الدرويش، مرجع سابق، ص. 429.

		بِالْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾	
حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا رَزَقُوا قَالَوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٠﴾	4
دون الأداة	التشبيه المؤكد	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٠﴾	5
أداة الشبه مذكورة ووجه الشبه محذوف	التشبيه المرسل المجمل	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾	6
ذكرت الأداة ووجه الشبه	التشبيه المرسل المفصل	الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٧﴾	7
ذكرت الأداة وحذف وجه	التشبيه المرسل المجمل	وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا	8

الشبه		<p>أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۖ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٥٥﴾</p>	
مرسل لذكر الأداة ومجمل لحذف وجه الشبه, ووجه الشبه منتزع من متعدد	التشبيه المرسل والمجمل, والتشبيه التمثيل	<p>وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمُّكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾</p>	9
ذكر الأداة وحذف وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	<p>يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾</p>	10
حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	<p>أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَفَرًا فَغَافُوا ۗ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْعَنَ بَشِيرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ ۚ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ</p>	11

		لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٧﴾	
حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	أَحْجُجْ أَشْهُرُ مَعْلُومَتٌ ^ج فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ ^ب الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ^ج وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ^ج وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٧﴾	12
ذكر الأداة وحذف وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ ^م فَادْكُرُوا اللَّهَ ^ج كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ^م أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ^ج فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠﴾	13
ذكر الأداة وحذف وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ^ط قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ^ج وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ^ج كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾	14
حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ^ط وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ^ط فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ^ج إِنَّ اللَّهَ	15

		تُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَتُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢١٦﴾	
حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ ۗ وَدَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٦﴾	16
دون الأداة	التشبيه المؤكد	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضعَافًا كَثِيرَةً ۗ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾	17
لذكر أداة التشبيه وحذف وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾	18
وجه الشبه منتزع من متعدد	التشبيه التمثيل	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۗ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤٤﴾	19
وجه الشبه منتزع من متعدد	التشبيه التمثيل	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ	20

		<p>حَنَّةٌ يَرْتَوَىٰ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ^ط وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٦٥﴾</p>	
<p>جعل المشبه مشبها به</p>	<p>التشبيه المقلوب</p>	<p>الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا^ط وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا^ط فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَأْتَتْهُيْ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ^ط وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦٥﴾</p>	<p>21</p>